وفيها يتعلق بحسن التعليل ما ذكره الثعالبي
في الأنوار أنه لما غنى الفاضل أبو الفتح البستي وعلى القضاء وولي
أبو الوزير قال أبو عبد الله محمد بن الحاج وفيه ذا الحاء.

لما تأخر فاتحينا السينا أبو * عبد الإله لأجل السن والشيخ
قلنا يا قوم من السن يعرفه * أو من يكون بحكم الشرع غير سخ
فما تقدم لا أبو ربيع لها * ينقل الأمر فيه من اخ لاخ
كلاهما باطل عدل رضي ثقة * نعم كريم السجايا باغي فتنسخ
فإن أردت قوام الدين تنعمه * فعينوا بهما بالتحسين والنسخ

قوله لأجل السين والشين دفع به كثير أمثاله ومقام المعلم
إن هذا المعنى الذي تضمنه البيتان مما ... على السن
دوال الغير وعندي أنه أخذ من قول دعبل.

لا تعجبي يا سلمى من رجل * ضحك المشيب برأسه فبكى

وقال ابن خفاجة

وفتى يلاعب حين يغتنم الصبا * ابدا فيغتنم ما يشاء ويمسد
وكأنه والماء يقطع فوقه * جدول يبكي الشيء وديقطع

المعاني

فصل بين ... وفيه التشبيه في علم المعاني ... مشاكلة
الأجرام والمطر وفيها ما وصفه وأتى بالكاف في الفعل ووضع

المفهم

المفهم ليتمكن التشبيه في ذهن السامع ويتضح الكلام وضوح
وأين ذا التقسيم الشاعر لما باعتبار الشكل ولو اعتبر الوقفة
وجب أن يؤنث لأنه على الشاعرة لتبع كله أبو عمر الشريف منه
يقولها وهي أن كل ما لا روح فيه فإنه مؤنث أو مذكر وفيه كلام
ليس هذا محل بسطه وانظر ثانيه قوله وهي في بهجتها
فإن قلت وما حكمة هذا التعبير قلت دفع الالتباس
الناشئ عن التقسيم بسوى جهة احتمال العود لها أو للفهم
وجمع الأجراس فهو التكثير كما تكثر ما ثم الفصل بتعميم الحال وبين
حصول الابتهاج بالنسبة للبهجة.

البيان

فيه استعارة الغيام للعمائم وكأنه كان جالسا مجاء الغمام
فيه وفيه كقولهم أقام فيها متى وهاهنا استعارة مطلقة
لم تقترن بصفة ولا تفريع كلام كقول الشيخ مندبل فسليل
في عبد الشريف من زوف لما حبسه الشعثاء.

يا شمس علم الخلق بعدما * أخفت المشرق والمغرب
حجبتها فسر أعين الورى * والشمس لا يمكن أن تحجبا

وفيه أيضا بملاحظة البيتين فيه استعارة الشمس للملك وأبي
والمعرو والعرس ومن استعارة محسوس وهو الشمس والعرس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)